

إطار مقترح لتحسين محددات جودة الأرباح وأثره على تكلفة رأس المال باستخدام منهجية

النمذجة بالمعادلة البنائية. دراسة تطبيقية

إشراف

الأستاذ الدكتور

كمال عبدالسلام على

أستاذ المحاسبة الخاصة
كلية التجارة جامعة المنصورة

الأستاذ الدكتور

سمير أبو الفتوح صالح

أستاذ المحاسبة ونظم المعلومات
كلية التجارة جامعة المنصورة

إعداد الباحث

أحمد حمدي إبراهيم سليمان

ملخص:-

تعد جودة الأرباح من العوامل الرئيسية التي يمكن من خلالها الحكم على دقة المعلومات المحاسبية، وتقلل من عدم تماثلها، والتي بدورها تؤثر على تكلفة رأس المال للمنشأة ككل. ويتلخص موضوع البحث في محاولة وضع إطار مقترح يبين علاقة كل مقياس من المقاييس محل الدراسة والتي تؤثر على جودة الأرباح، بالإضافة إلى دور جودة الأرباح في تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات، حيث أنه من بين المخاطر التي يمكن أن تضعف من تكلفة رأس المال ظاهرة عدم تماثل المعلومات "Information Asymmetry"، حيث تعد محدودية المعلومات بمثابة خطر يواجه المنظمة يطلق عليه "مخاطر المعلومات" وبيان أثر ذلك على تكلفة رأس المال للمنشأة ككل، حيث تختلف تكلفة رأس المال باختلاف درجة المخاطرة المرتبطة بكل منها. ورأى الباحث ضرورة استخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وذلك لتحديد الآثار المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات الكامنة محل الدراسة، والتي تتمثل في جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات، وبيان أثرها على متغير الدراسة الظاهر والذي يتمثل في تكلفة رأس المال.

Summary:

Earnings Quality is one of the main factors through which it is possible to judge the accuracy of accounting information, and reduce its asymmetry, which in turn affects capital cost for the enterprise as a whole. The research topic is summarized in an attempt to develop a Suggested framework that shows the relationship of each of the measures under study that affects Earnings Quality, in addition to the role of Earnings Quality in reducing the risks of asymmetry of information, as among the risks that can weaken the cost of capital is the phenomenon of Information Asymmetry, where the limited information is considered as a risk facing the organization called "information risk" and explaining the effect of this on the cost of capital for the enterprise as a whole. The cost of capital varies according to the degree of risk associated with each of them. The researcher considered the necessity of using structural Equation Modeling in order to determine the direct and indirect effects of the Latent variables under study, which are represented in Earnings Quality, and Asymmetry of information, and to show their impact on the Manifest variable, which is the cost of capital.

أولاً: طبيعة المشكلة

على الرغم من الاهتمام الملحوظ من جانب الباحثين بقضية جودة الربح، إلا أنه ومن خلال العديد من الدراسات السابقة هناك فجوة بحثية بين ما تم تقديمه بالفعل وما تحتاج إليه منظمات الأعمال، ومما يؤكد على تلك الفجوة ما يلي:

- لا يوجد مقياس محدد يسعى لتحديد جودة الأرباح من عدمها، وأثر ذلك على تكلفة رأس المال

- عدم دراسة العلاقة بين محددات جودة الأرباح مع بعضها البعض مما يراه الباحث بيئة خصبة للتعلم في دراسة تلك المحددات لتحسين جودة الأرباح. بالإضافة إلى دراسة أثر هذا التحسين على تكلفة رأس المال.

- عدم دراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة لجودة الأرباح على تكلفة رأس المال من خلال منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية

ثانياً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية في النقاط التالية:

• تهتم الدراسة بمساعدة أصحاب المصالح المشتركة على اختبار مجموعة من محددات جودة الأرباح المحاسبية، بالإضافة إلى دراسة المقاييس والمؤشرات الخاصة بجودة الأرباح، ومن جانب آخر مساعدة مستخدمي المعلومات المحاسبية على معرفة صفات الأرباح المحاسبية الأكثر جودة وأهميتها في التأثير على تكلفة رأس المال للمنشأة؛ للوصول إلى إتخاذ قرارات رشيدة.

• تهتم الدراسة باختبار المتغيرات المستقلة التي تؤثر على جودة الأرباح، وأثر كل متغير في تحسين جودة الأرباح.

• تسعى الدراسة إلى تقليل آثار عدم التأكد التي تتعلق بأداء الشركات في المستقبل.

• دراسة العلاقة بين جودة الأرباح ومخاطر عدم تماثل المعلومات وأثرهما على تكلفة رأس المال للمنشأة.

• توفير قاعدة معلومات لمحددات جودة الأرباح من أجل تقديم معلومات ملائمة للأطراف ذات العلاقة؛ الأمر الذي من شأنه أن يساهم في اتخاذ قرارات رشيدة، على اعتبار أن تمتع قوائم الشركة بهذه الجودة يزيد من ثقة مستخدمي القوائم المالية بها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة هدف البحث من خلال تقديم إطار مقترح لتحسين محددات جودة الأرباح وأثره على تكلفة رأس المال باستخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية، ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الهدفين الفرعيين التاليين:

أولاً: دراسة محددات جودة الأرباح وكيفية تحسينها.

ثانياً: استخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية لقياس أثر تحسين محددات جودة الأرباح على تكلفة رأس المال.

رابعاً: حدود البحث

- لم يتناول الباحث فى الدراسة التطبيقية جميع المجموعات المتعلقة بمحددات جودة الأرباح، والتي قام بعرضها فى الجانب النظرى وهى أيضاً ليست على سبيل الحصر، واكتفى بمجموعة المحددات محل الدراسة التى رأى أنها هامة للحكم على جودة الأرباح.
- لم يتناول الباحث أيضاً فى الدراسة التطبيقية جميع المتغيرات المشاهدة التى تقوم بتفسير المتغير الكامن "عدم تماثل المعلومات" واكتفى بتفسيره من خلال ثلاثة متغيرات.
- لم يتناول الباحث مصروفات البحوث والتطوير غير العادية عند دراسة متغير المصروفات الاختيارية غير العادية واكتفى بدراسة المصروفات الإدارية والعمومية والبيعية فقط دون التطرق إلى تلك المصروفات .
- لم يتناول الباحث جميع المعايير المحاسبية المعدلة وفقاً للقانون 69 لسنة 2019 وذلك عند دراسة أثرها على جودة الأرباح، واكتفى بالمعايير التى يمكن أن تؤثر بصورة جوهرية على جودة الأرباح أو على عدم تماثل المعلومات من وجهة نظر الباحث دون غيرها من المعايير الأخرى .
- اعتمد الباحث فى دراسته التطبيقية على الشركات المقيدة فى سوق الأوراق المالية، والتى تتبع لقانون وزارة الاستثمار والتعاون الدولى رقم 69 لسنة 2019. وكان نطاق الدراسة على خمسة قطاعات هم قطاع الاتصالات، وقطاع العقارات، والموارد الأساسية، والرعاية الصحية والأدوية، والتشييد والبناء، والأغذية والمشروبات، وخدمات ومنتجات صناعة السيارات، ولم يتطرق الباحث فى دراسته على القطاعات الأخرى.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة

لقد تناولت العديد من الأبحاث موضوع جودة الأرباح والذي أصبح يتزايد في السنوات الأخيرة، لاسيما بعد الانهيارات التي حدثت في المنشآت الكبيرة، إذ تأثرت أسهم تلك المنشآت بشكل سلبي بعد أن أفصحت عن عوائد غير مؤكدة، وغير دائمة في تقاريرها الدورية، في الوقت الذي ينظر فيه إلى تلك العوائد على أنها أساساً للتوقعات المستقبلية، وحينئذ لم يستطع المحاسبون والمحللون الماليون من التنبؤ بفشل هذه الشركات أو تعثرها.

عرض وتحليل الدراسات السابقة

دراسة "Faisal 2019"

Financial Reporting Quality, Family Ownership and Investment Efficiency: An Empirical Investigation

استهدفت الدراسة اختبار محددتين من المحددات التي تؤثر على جودة التقارير المالية وهما الملكية العائلية (FO) Family Ownership وجودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار "Investment Efficiency" (FRQ) وذلك من خلال دراسة الفترة ما بين 2007 حتى 2014 للشركات المدرجة في بورصة باكستان. واستهدفت الدراسة اختبار العلاقة التعاقدية لنظرية الوكالة التي يعهد فيها أحد الأطراف "الأصيل" إلى طرف آخر "الوكيل" بمهمة القيام بخدمات معينة لمصلحة الأصيل، بالإضافة إلى نظرية الوكالة السلوكية والتي تشمل مخاطر الاختيار العكسي والمخاطر الاخلاقية. وأشارت الدراسة إلى أنه جودة التقارير المالية يمكن قياسها من خلال قياس جودة المستحقات المحاسبية عن طريق المعادلة التالية: $TA_{i,t} = a_{i,t} + \beta_1 \Delta sales_{i,t} + \beta_2 PPE_{i,t} + \beta_3 \Delta CFO_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن زيادة جودة التقارير المالية تؤدي إلى زيادة كفاءة الاستثمار، وأن الشركات الأكثر حوكمة في تعيين الملكية العائلية تكون أكثر كفاءة من مثيلتها قليلة الحوكمة، وتتمتع بملكية عائلية. أيضاً توصلت الدراسة إلى أن تأثير جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار غير متساوى عندما تمتلك الشركة ملكية عائلية وملكية غير عائلية.⁽¹⁾

دراسة Christy Lu 2012

"Information Asymmetry and Accounting Conservatism under IFRS Adoption.

استهدفت الدراسة اختبار تأثير التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية للتقارير المالية على العلاقة بين التحفظ المحاسبي وعدم تماثل المعلومات، وكيفية ارتباط التحفظ المحاسبي ببيئة

⁽¹⁾Shahzad, Faisal, et al. "Financial reporting quality, family ownership, and investment efficiency: An empirical investigation." *Managerial Finance*, 2019.

المعلومات، وقام الباحث باختبار درجة التغير في التحفظ المحاسبي بالزيادة أو بالنقصان بعد تطبيق معايير IFRS .

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التحفظ المحاسبي انخفضت بعد التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية للتقارير المالية، وأن هذه المعايير أضعفت العلاقة بين درجة عدم تماثل المعلومات والتحفظ المحاسبي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة موجبة بين التحفظ المحاسبي وبيئة المعلومات، حيث تزداد درجة الثقة في المعلومات وتزداد مصداقيتها وقابليتها للمقارنة بزيادة درجة التحفظ المحاسبي.⁽¹⁾

دراسة Maria Elisabete Neves 2020

Capital structure decision period of economic intervention Empirical evidence of Portuguese companies with panel data

استهدفت الدراسة تحليل محددات الشركة البرتغالية لهيكل رأس المال، واعتمدت الدراسة على 37 شركة كبيرة الحجم من الشركات غير المالية بالإضافة إلى 4233 شركة من الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم وذلك في الفترة من 2010 حتى 2016 . وارتكزت الدراسة على بيان مدى تأثير أزمات الديون المتعثرة في بلدة تركيا على هيكل رأس المال. واعتمدت الدراسة على نموذج تحليل البيانات الديناميكي Dynamic Panel Data لجمع القرارات المتعلقة بهيكل رأس مال الشركات. واعتمدت الدراسة على مجموعة من المحددات التي تؤثر على تكلفة رأس المال، حيث قسمت الدراسة تلك المحددات إلى محددات خاصة بالشركة ومحددات خاصة بالدولة. وكانت المحددات الخاصة بالشركة هم الربحية، والأصول الملموسة، والحجم، وفرص النمو، والمخاطر العامة، والعمر، والسيولة. أما عن محددات الدولة فقد تمثلت في محدد واحد وهو التضخم. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن القرارات المتعلقة بهيكل رأس المال تختلف من شركة لأخرى حسب الدورة الاقتصادية لكل شركة. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أيضاً أنه عند دراسة سنوات التعثر خاصة للشركات كبيرة الحجم تبين أنه قد تم تمويل هذه الشركات لأصول ثابتة طويلة الأجل من خلال الاعتماد على رأس مال قصير الأجل؛ الأمر الذي أدى إلى تأثيرات تعلق بالسداد، وعلى وجه العموم التأثير السلبي على التوازن المالي للشركة، وتضخم الرافعة المالية.⁽²⁾

يمكن أن نستنتج من تلك الدراسات السابقة أنها لم تتناول اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات المشاهدة بعضها البعض، بالإضافة إلى عدم تحليل المسار بين المتغيرات الكامنة والظاهرة المتعلقة بجودة الأرباح. أيضاً لم تتناول الدراسات السابقة اختبار مدى ملاءمة قياس المتغيرات المشاهدة للمتغير الكامن "عدم تماثل المعلومات" وتم الاكتفاء بالاعتماد على متغير ظاهر من قبل الباحثين لتفسير هذا المتغير الكامن.

⁽¹⁾Lu, Xiaoting Christy. "Information Asymmetry and Accounting Conservatism under IFRS Adoption." 2012.

⁽²⁾Neves, Maria Elisabete, et al. "Capital structure decisions in a period of economic intervention."

International Journal of Accounting & Information Management (2020).

وعليه فقد يرى الباحث معالجة نقاط الضعف في تلك الدراسات والتي يمكن تجنبها في دراسته على النحو التالي :

- ضرورة إدخال بعض المتغيرات المشاهدة الجديدة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة للحكم على جودة الأرباح، بالإضافة إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات المستقلة على بعضها البعض أولاً وذلك قبل إيجاد القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة على المتغير الكامن
- دراسة أثر تحسين تلك المتغيرات الظاهرة مجتمعة للمتغير الكامن الأول وهو جودة الأرباح. ضرورة التكامل والترابط بين المتغيرات الكامنة وهي جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات، لتحسين تكلفة المتغير الظاهر " تكلفة رأس المال".

الفصل الثاني

التكامل بين جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال

مقدمه

تناول أغلب الباحثين تعريف جودة الأرباح بمعان عدة، تبعاً لإختلاف مستخدمي القوائم المالية وهدفهم من الإستخدام، وتبعاً لإختلاف وجهات نظرهم فيما تحتويه الأرباح من خصائص تجعلها تتمتع بجودة عالية، حيث أشار أحد الباحثين إلى أن جودة الأرباح هي قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.⁽¹⁾ وأشار "Francis et al." إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عندما تنخفض فيها مستوى الاستحقاقات غير العادية، وعدم ممارسة تلك الأرباح لعمليات تمهيد الأرباح.⁽²⁾ وعبر أيضاً أحد الباحثين على أنها الأرباح التي تتميز بوجود تدفق نقدي فعلي أو متوقع، بحيث تكون متكررة وناجئة من النشاط الرئيسي للشركة، وليس فيها مبالغات، وأيضاً ليست رأسمالية نتيجة بيع أصول ثابتة أو من مصادر خارجية كالتضخم.⁽³⁾

وينقسم الفصل الثاني إلى مبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: جودة الأرباح.. المفهوم والقياس

مفهوم جودة الأرباح (1/1/2)

أشار كل من "Li 2011"، Penman2002، Hermanns2006 على أن الأرباح تستمد جودتها من قدرتها على الاستمرارية في المنشأة. وعبر "Katsuo" على أن جودة الأرباح لها علاقة عكسية بين الوقت المنقضى للإعتراف بالإيراد وتحصيل النقدية، وأشار الباحث أن

⁽¹⁾Ghosh, Alope Al, and Doocheol Moon. "Corporate debt financing and earnings quality." Journal of Business Finance & Accounting 37.5-6 (2010): 538-559

⁽²⁾Francis, Jennifer, et al. "The market pricing of accruals quality." Journal of accounting and economics 39.2 (2005): 295-327.

⁽³⁾ أحمد بن محمد السلطان، " تطور جودة المعلومات المحاسبية ، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2012، ص.40، 41.

الأرباح تعد ذات جودة مرتفعة إذا ما عكست الأداء الحقيقي للمديرين دون تأثير يذكر للعوامل الخارجية عن سيطرتهم. (1)

وأشار "Francis et al." إلى أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عندما تنخفض فيها مستوى الاستحقاقات غير العادية، وعدم ممارسة تلك الأرباح لعمليات تمهيد الأرباح. (2) وعبر أيضاً أحد الباحثين على أنها الأرباح التي تتميز بوجود تدفق نقدي فعلى أو متوقع، بحيث تكون متكررة ونتاجة من النشاط الرئيسى للشركة، وليس فيها مبالغات أو أرقام احتمالية، وأيضاً ليست رأسمالية نتيجة بيع أصول ثابتة أو من مصادر خارجية كالتضخم. (3)

وعليه فقد يمكن تعريف جودة الأرباح من وجهة نظر الباحث بأنها تلك الأرباح التي تتسم بخلوها من عمليات التحيز المحاسبى ولا تحتوى على بنود غير عادية، بالإضافة إلى إضفاء صفة الاستمرارية عليها، وتمتعها بقدر عالى للتحويل إلى تدفقات نقدية، ويتم الإفصاح عنها بما ينسجم مع المعايير المحاسبية المصرية المعدلة.

2/1/2) الفرق بين جودة الأرباح وإدارة الأرباح

أشار أحد الباحثين إلى تعريف إدارة الأرباح على أنها الاستخدام الانتهازى للمديرين للمرونة المسموح بها فى المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً لتغيير الأرباح المعلن عنها بدون تغيير التدفقات النقدية الأساسية، ووصفها أيضاً بأنها سلوك إدارى متعمد للتأثير فى الأرباح المنشورة بغرض التأثير فى القرارات المتخذة (4). ويرى باحث آخر أنه سلوك تقوم به الإدارة ويؤثر فى الدخل الذي يظهر فى القوائم المالية ولا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية، وقد يؤدى فى الواقع إلى ضرر بالشركة على المدى الطويل (5) وذكرت كثير من الدراسات السابقة مصطلح إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية "REM" نسبة إلى إتخاذ المنشآت للعديد من القرارات الادارية التي تؤثر على الأنشطة الحقيقية، مثل الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية بهدف التلاعب بالأرباح وفقاً لأهداف الإدارة من أجل تحقيق مصالح ذاتية قد تكون تنظيمية أو تعاقدية أو لها علاقة بسوق المال، بغرض تجنب ردود الفعل السلبية من جانب أسواق الأوراق المالية، والمحافظة على القيمة السوقية للشركة، فضلاً عن زيادة ثقة أصحاب المصالح المشتركة، تؤدي تلك الأنشطة فى النهاية إلى تضليل قارىء القوائم المالية. (6)

(1) Katsuo, Yuko. "Subjective Goodwill as a Determinant of Earnings Quality." International Review of Business Research Papers 6.4 (2010): 220-231.

(2) Francis, Jennifer, et al. "The market pricing of accruals quality." Journal of accounting and economics 39.2 (2005): 295-327.

(3) أحمد بن محمد السلطان، "تطور جودة المعلومات المحاسبية، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد الحادى عشر، العدد الثانى، 2012، ص. 40، 41

(4) Chen, Jeff Z. "The Choice between Real and Accounting Earnings Management." The Faculty of the CT Bauer College of Business, University of Houston, Houston, p. 90 (2009).

(5) Fatouh, Ibrahim H., Nour Aldeen M. Ghafeer, and Abdul Aziz A. Abdul Rahman. "The Impact of Practicing Earnings Management on Borrowing Costs in Pharmaceutical Companies listed in Amman Bursa." International Journal of Information, Business and Management 7.4 (2015): 307

(6) For more information:

(3/1/2) أهمية جودة الأرباح

من المهام يمكن من خلالها توضيح أهمية جودة الأرباح أنها تساعد جودة الأرباح المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة والتي بدورها تعمل على تخفيض مخاطر التقدير، وبالتالي تخفيض تكلفة رأس المال وحقوق الملكية، كذلك التمييز بين المدير الكفاء وغير الكفاء، والذي بدوره يعمل على تخفيض تكاليف الوكالة وبالتالي تخفيض تكلفة حقوق الملكية. بالإضافة إلى أن عدم الشفافية في الأرباح يؤدي إلى زيادة مشكلة الإختيار العكسي التي يواجهها مقدمي السيولة للسوق؛ مما يزيد من تكلفة التعامل، ويجعل المستثمرين يطالبون بعوائد أعلى من تكلفة حقوق الملكية. وفيما يتعلق بالقروض، فإن رقم الربح يعد ذات أهمية عند منح القرض، حيث قد يكون صافي الربح المبالغ فيه دافعاً للمقرض بأن يستمر في إقراض الشركة على الرغم من أنها تواجه مشاكل مالية، وبالتالي قد يتخذ الدائنون قراراً خاطئاً بتمديد فترة القرض إذا لم يتم فحص رقم الربح بعناية⁽¹⁾

(4/1/2) الأنشطة المستخدمة في التأثير على جودة الأرباح

من أمثلة تلك الأنشطة: **الأنشطة التشغيلية**، مثل تعجيل المبيعات، حيث تقوم الإدارة باتخاذ بعض القرارات الإدارية مثل زيادة المبيعات بشكل مؤقت من خلال تقديم تسهيلات ائتمانية لعملاء الشركة أو منح خصومات على المبيعات؛ مما يؤدي إلى زيادة الأرباح والتأثير على القوائم المالية خلال الفترة.⁽²⁾ ، أيضاً تخفيض المصروفات الاختيارية، حيث تقوم الإدارة باتخاذ بعض القرارات الادارية بغرض تخفيض التكاليف خلال فترة زمنية محددة من خلال تخفيض النفقات الاختيارية والتي يمكن أن تتمثل في المصروفات العمومية والادارية، ومصروفات الدعاية والإعلان، والبيع، والتوزيع، والبحوث والتطوير، وما يتبعه من زيادة الأرباح والإفصاح عنها في التقارير المالية خلال نفس الفترة⁽³⁾. ومن الأنشطة التي يمكن أن تؤثر على جودة الأرباح: **الأنشطة الاستثمارية** مثل إعادة شراء الأسهم عندما ترغب الإدارة بتخفيض عدد الأسهم وزيادة ربحية السهم فقد تلجأ إلى إعادة شراء جزء من الأسهم خلال فترة زمنية محددة، وذلك من أجل مقابلة توقعات المحللين، ومثال آخر على تلك الأنشطة عملية التوريد، حيث يعد التوريد أحد الأدوات التي يمكن أن تستخدم للتأثير على جودة الأرباح من خلال اختيار توقيت التوريد وتقدير أرباح التوريد والفوائد المحتجزة أو من خلال توريد

-Ali, Belal, and Hasnah Kamardin. "Audit Committee Characteristics and Real Earnings Management: A Review of Existing Literature and the New Avenue of Research." Asian Journal of Multidisciplinary Studies 6 (2018): 128-135.

-Huang, Xuerong Sharon, and Li Sun. "Managerial ability and real earnings management." Advances in accounting 39 (2017): 91-104.

⁽¹⁾Bhattacharya, Nilabhra, et al. "Assessing the relative informativeness and permanence of pro forma earnings and GAAP operating earnings." Journal of Accounting and Economics 36.1 (2003): 285-319.

⁽²⁾Sun, Jerry, George Lan, and Guoping Liu. "Independent audit committee characteristics and real earnings management." Managerial Auditing Journal (2014).

⁽³⁾Roychowdhury, Sugata. "Earnings management through real activities manipulation." Journal of accounting and economics 42.3 (2006): 335-370.

حسابات المدينين التي يتم استبعادها من الدفاتر المحاسبية عن طريق الاعتراف بالأرباح أو الخسائر عن التوريق والافصاح عنها في التقارير المالية بما يحقق أهداف الإدارة⁽¹⁾

(5/1/2) مقاييس جودة الأرباح

قسم Schipper & Vincent مقاييس جودة الأرباح إلى أربع مجموعات، وأشار أن هذه المجموعات ليست على سبيل الحصر. أما عن المجموعة الأولى فهي تتعلق بمقاييس جودة الأرباح المشتقة من السلاسل الزمنية. والتي تتمثل في استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح، ودرجة التقلب في الأرباح، والمجموعة الثانية مقاييس جودة الأرباح المشتقة من العلاقة بين الدخل والمستحقات والنقدية. ومن أمثلة تلك المقاييس التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الدخل، أيضا معدل التغير في الاستحقاقات المحاسبية، والمجموعة الثالثة: مقاييس جودة الأرباح المشتقة من المفاهيم النوعية للمعلومات المحاسبية، وتتمثل تلك المقاييس في مدى ملاءمة المعلومات، ودرجة الاعتماد عليها، ودرجة المقارنة للمعلومات، ودرجة تماثل المعلومات لأصحاب المصالح المشتركة. والمجموعة الرابعة تشمل مقاييس جودة الأرباح المشتقة من القرارات التنفيذية، تلك المقاييس التي تركز على دوافع وخبرات معدى التقارير المالية والمراجعين، حيث أن جودة الأرباح تتأثر بصورة عكسية مع حجم التقديرات والأحكام الشخصية للقرارات التي يتم اتخاذها، والأمور المتعلقة بالحوافز، وكذلك متطلبات التنبؤ من قبل معدى التقارير المالية.⁽²⁾

(1/5/1/2) جودة المستحقات المحاسبية

تتمثل جودة المستحقات المحاسبية في تحسين قدرة الربح المحاسبى للتعبير عن أداء المنشأة، فالدخل على أساس الاستحقاق ما هو إلا تسوية للتدفقات النقدية لتعكس بشكل أكثر دقة العلاقة السببية بين الانجازات المتحققة والجهود المبذولة لتحقيق تلك الانجازات.⁽³⁾ ويمكن أن ينشأ احتمالين من نية المنشأة من توظيف المستحقات المحاسبية قد تكون إما لتحسين مقاييس التدفقات النقدية من خلال تعديلها لإنشاء الربح المحاسبى الذى يفترض أن يكون أكثر مصداقية أو إما أن يكون ذلك لتحقيق أهداف شخصية تخص المنشأة أو القائمين عليها فى الدرجة الأولى مثل زيادة المكافآت أو الحفاظ على أداء مقارب عبر مر السنوات المختلفة، حيث أن سيطرة الإدارة على جزء من المستحقات المحاسبية تجعل من الممكن استخدام هذه السيطرة فى التلاعب بالأرباح بحيث يكون الهدف هو خدمة أهداف الإدارة؛ وهذا يودى إلى أن الإجراءات المحاسبية المتمثلة بالتسويات والخاضعة لسيطرة الإدارة تؤدي إلى تخفيض جودة الأرباح بدلا من زيادتها، أى أن دور المستحقات المحاسبية هو دور سلبي ومتحيز.⁽⁴⁾

⁽¹⁾Kolsi, Mohamed Chakib, and Hamadi Matoussi. "Securitisation transactions, real manipulation and stock market valuation." International Journal of Accounting and Finance 3.2 (2011): 147-164.

⁽²⁾Schipper, Katherine, and Linda Vincent. "Earnings quality." Accounting horizons 17 (2003): 97-110.

⁽³⁾ حبيب عقيل حمزة، "تمهيد الدخل دراسة ميدانية فى عينة مختارة من الشركات الصناعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 2003.

⁽⁴⁾ GRIFFIN, Paul A. Got information? Investor response to Form 10-K and Form 10-Q EDGAR filings. Review of Accounting Studies, 2003, 8.4: 433-460.

(2/5/1/2) توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر المتوقعة

من المشاكل التي تنجم من عدم الاعتراف بالخسائر المتوقعة أن الربح المحاسبي لا يعكس الأداء الحقيقي للمنشأة خلال الفترة الحالية، زيادة على أن الأصول والخصوم تتضمن أخطاء قياس بمقدار ما تم تأجيله أو التعجيل به من الأرباح والخسائر.

(3/5/1/2) القدرة الإيرادية للمنشأة

تعتبر القدرة الإيرادية من المقاييس الهامة والتي تفضل عن صافي الدخل للحكم على كفاية المنشأة، لأن صافي الدخل عبارة عن رقم مطلق لا يشير إلى حجم الاستثمارات التي تم تحقيقها، بالإضافة إلى أنه لا يعطى للمحلل المالي صورة صحيحة عن قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح أو مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة لديها، بالإضافة إلى أنها تعد مقياس لكفاءة الأداء التشغيلي للمؤسسة، لذا يستوجب عند احتسابها الاقتصار على الأصول المشاركة فعلا في العمليات العادية للمؤسسة، كما يجب استخدام صافي ربح العمليات، أي الاقتصار على الأرباح التي تتولد نتيجة تشغيل هذه الأصول قبل الفوائد والضرائب والمصروفات والإيرادات الأخرى.⁽¹⁾

(4/5/1/2) الدورة التشغيلية

على الرغم من أفضلية اتباع المنشأة لأساس الإستحقاق عنه من الأساس النقدي، إلا أنه قد يعتمد بعض المديرين طول الدورة التشغيلية من أجل تضليل قارئ القوائم المالية، ومقابلة أصول لا يقابلها أية خصوم أو إيرادات لا يقابلها أية مصروفات، ولا توجد بينهما علاقة مباشرة وذلك فيما يعرف "بمشكلة المقابلة"، وكذلك تسجيل إيرادات ومصروفات في فترات قد تختلف عن فترات تقديم العمليات الأساسية المكونة للإيراد أو فترات استهلاك المصروف فيما يعرف "بمشكلة التوقيت"، وبالتالي زيادة مشكلة التوقيت والمقابلة؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الاستحقاقات الاختيارية، والتي ترجع لإختيارات الإدارة ولو بصورة جزئية من حيث التأثير في حجم وتوقيت التقرير عن الأحداث المؤثرة في الأرباح، مما يؤدي إلى زيادة انتهازية الإدارة في التلاعب، مما يؤثر على ثقة المستثمر في الأسواق المالية، الأمر الذي يجعله يؤثر بالسلب على جودة الأرباح.

(5/5/1/2) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية

تعتبر التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية عن التغيرات غير العادية التي حدثت أثناء الفترة في المخزون وفي حسابات مدينو ودائنو التشغيل، وكذلك أية بنود غير نقدية مثل الإهلاك والمخصصات والضرائب المؤجلة وأرباح وخسائر العملة الأجنبية غير المحققة، وأرباح الشركات الشقيقة غير الموزعة. ويتم احتسابها من خلال الفرق بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية المقدره والفعليه. ويمكن للتدفقات النقدية التشغيلية غير العادية أن

⁽¹⁾DEMMEER, Matthias, "Improving profitability forecasts with information on earnings quality", Discussion Paper, School of Business & Economics: FACTS, 2015.

تكشف التلاعب في الأرباح من خلال تأثير بعض المديرين على رقم المبيعات من خلال زيادة المبيعات بشكل مؤقت على حساب التدفقات النقدية التشغيلية عن طريق تقديم تسهيلات ائتمانية لعملاء الشركة أو منح خصومات على المبيعات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة المبيعات على حساب المدينين، مما يؤدي إلى انخفاض التدفقات النقدية التشغيلية وزيادة الأرباح على عكس جودتها.

يمكن أن يستنتج الباحث أنه من خلال المقاييس التي تم عرضها في هذا المبحث يمكن تحسين جودة الأرباح من خلال الربط بين تلك المقاييس التي تؤثر عليها، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل التلاعب في الأرباح وإدارتها بالطريقة السليمة مما ينتج عنه تخفيض في درجة عدم تماثل المعلومات.

المبحث الثاني

التكامل بين جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال

(1/2/2) مفهوم عدم تماثل المعلومات

يوجد العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم عدم تماثل المعلومات، حيث أشار أحد الباحثين على أنها مقدار الاختلاف في حجم المعلومات المتاحة للأطراف المختلفة بشأن المعاملات والتي لا تضعهم على قدم المساواة في إتمام الصفقات. (1) ويرى باحث آخر أن عدم تماثل المعلومات هي الحالة التي يكون فيها عملية إتمام المعاملات من بيع أو شراء، غير متكافئة نتيجة تمتع أحد أطراف الصفقة بميزة معلوماتية دون غيره من الطرف الآخر. (2)

(2/2/2) مشاكل عدم تماثل المعلومات

يؤدي عدم تماثل المعلومات إلى انخفاض كفاءة الأسواق من خلال التوجيه الخاطيء للاستثمارات، فقد يحدث قبل الاستثمار ونتيجة لعدم تماثل المعلومات بين المستثمرين إما الاحجام عن الاستثمار من قبل المستثمر أو عرض أسعار خاطئة للأوراق المالية، بالإضافة إلى عدم التخصيص السليم للأموال المستثمرة من جانب الشركة؛ فعدم توافر المعلومات لدى حملة الأسهم عن كيفية استخدام أموالهم بواسطة مديري الشركات يجعلهم أكثر عرضة لعدم التخصيص السليم لأموالهم، مثل احتمال قيام هذه الشركات باستخدام أموال حملة الأسهم في القيام بأنشطة استثمارية غير منتجة لحملة الأسهم. (3) ويخلق نقص المعرفة مشاكل في النظام المالي من زاويتين الأولى قبل أن يتم التداول المالي وتسمى تلك المشكلة بالاختيار العكسي

(1)Wang, Jong-Yi, et al. "Information asymmetry and performance tilting in hospitals: national empirical study" Health economics 20.12 (2011): 1487-1506.

(2) عرفات حمدي، "دور تقرير تعليقات الإدارة في تخفيض عدم تماثل المعلومات في سوق المال المصري"، المؤتمر الدولي الأول – تفعيل آليات المحاسبة والمراجعة لمكافحة الفساد المالي والإداري، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، 2013.

(3) كريمة، دينا عبدالعليم، "أثر تباين المعلومات بين المستثمرين على تكلفة رأس المال. دراسة تطبيقية على قطاع البنوك في مصر"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الرابع، 2011.

adverse selection ، والثانية بعد أن يتم التداول المالي وتسمى المخاطر المعنوية moral hazard⁽¹⁾

(3/2/2) علاقة جودة الأرباح بعدم تماثل المعلومات

توصل "Roshan 2011" إلى وجود علاقة سالبة بين جودة الأرباح و عدم تماثل المعلومات، أي أن زيادة جودة الأرباح من خلال انخفاض الاستحقاقات الاختيارية يؤدي بدوره إلى انخفاض درجة عدم تماثل المعلومات، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على عوائد الأسهم. ومن خلال الشكل التالي تبين أن هناك علاقة موجبة بين جودة الأرباح وعوائد الأسهم ، والتي تتمثل في تخفيض

درجة عدم تماثل المعلومات، وهناك علاقة موجبة بين جودة الأرباح وعوائد الأسهم من خلال زيادة درجة السيولة في المنشأة.⁽²⁾

(4/2/2) عدم تماثل المعلومات وأثرها على تكلفة رأس المال

يؤكد أحد الباحثين أنه عندما يكون مستوى عدم تماثل المعلومات بين الشركة والسوق عالى، فإنه يصعب التقييم والتنبؤ بأداء الشركة، مما يؤدي إلى زيادة حالات عدم التأكد، وقلة المصداقية في السوق، ويفقد المستثمرون الثقة خاصة عند الاستثمار في المشروعات الجديدة للشركة، عندئذ تزداد تكلفة رأس المال نتيجة اعتماد الشركة على مبيعات الأسهم بشكل أكبر من القروض البنكية أو احتجاز النقدية عند تمويل المشروعات.⁽³⁾ وعلى النقيض فقد يؤدي الإفصاح عن المعلومات إلى تخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية، وبالتالي زيادة كفاءة السوق المالي وصولاً إلى الأسعار الحقيقية للأسهم، وزيادة حجم العمليات وتوفير السيولة التي تشجع التعامل في السوق، وهذا من شأنه أن يخفض تكلفة العمليات وزيادة العائد منها وتحقيق المنفعة للاقتصاد القومي ككل.⁽⁴⁾

(5/2/2) العلاقة بين جودة الأرباح وتكلفة رأس المال

يشير أحد الباحثين أن تكلفة رأس المال هي الحد الأدنى للعائد الواجب تحقيقه في المشروع والذي يُسمح به من قبل المستثمرين أو الدائنين، والذي يبنى على تحديد أقل عائد يجب تحقيقه بما يضمن عدم وقوع الخسارة، وتستخدم تلك التكلفة عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار، بحيث لا يقل العائد المتوقع لأي استثمار عن تكلفة رأس المال اللازم لتمويلها. ويؤدي عدم تماثل المعلومات الناتج عن انخفاض جودة الأرباح المحاسبية إلى زيادة مخاطر الاختيار العكسي بين مزودي السيولة، والذي يمكن أن يؤدي إلى سيولة أقل وتكلفة تعامل أعلى، وزيادة تكلفة رأس المال عن طريق طلب المستثمرين تعويضات عالية إضافية نتيجة زيادة تكلفة

⁽¹⁾ أحمد أبو الفتوح الناقه، "أثار عدم تماثل المعرفة في الأسواق المالية على تشكيل الملامح الأساسية للهيكل المالي المعاصر"، عمادة تقنية المعلومات، جامعة أم القرى، 2015.

⁽²⁾ Ajward, Ahamed Roshan, and Hitoshi Takehara. "On the Relationship between Earning Quality and the Degree of Information Asymmetry: Evidence from Japan." Japan Journal of Finance 31.1 (2011): 76-98.

⁽³⁾ Chang, Jinho, Young Jun Cho, and Hyun-Han Shin. "The change in corporate transparency of Korean firms after the Asian financial crisis: An analysis using analysts' forecast data." Corporate Governance: An International Review 15.6 (2007): 1144-1167.

⁽⁴⁾ For more information : Gallo, Amy. "A refresher on cost of capital." Article by Harvard business review, the new England Journal, 2015

Gitman L., and Zutter C., "Principles of Managerial Finance", Global Edition, 13TH edition, Pearson Inc. 2012.

العمليات في سوق الأوراق المالية. (1) ويمثل انخفاض جودة الأرباح المحاسبية في حد ذاته مؤشراً على وجود مخاطرة إذا ما تم الاستثمار في تلك الشركة المحاطة بالمخاطر، فالبنسبة للمستثمر الحالي والمرتبب فإن تركيزه يكون منصباً على الأرباح المحققة والمستقبلية، ومدى توافر المصدقية في المعلومات، وفي تلك الحالة يترتب على التأثير السلبي المتمثل في انخفاض جودة الأرباح المحاسبية فقدان المستثمرين الحاليين الثقة في التقارير المالية المعلن عنها، ونتيجة لذلك انسحابهم عن الاستثمار في الشركة، وبالتالي تلجأ الشركة في الحصول على الأموال اللازمة لها عن طريق التمويل بالديون وزيادة الاعتماد عليها، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة تكلفة القروض وزيادة تكلفة رأس المال ككل. وهناك علاقة بين عدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال، فالشركة تحاول الوصول إلى عائد يفوق تكلفة استثمار أموالها، بينما يحاول المستثمر الوصول إلى أعلى عائد لأمواله المستثمرة، ولا يتم تحقيق أهداف الطرفين إلا من خلال تقليل فجوة عدم تماثل المعلومات بينهما، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الإفصاح، فكلما زاد مستوى الإفصاح، قلت الفجوة، وبالتالي قلت المخاطر التي تتعرض لها الشركة، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تكلفة رأس المال. (2)

الفصل الثالث: الإطار المقترح

يشمل الفصل الثالث الإطار المقترح، وتم تقسيمه إلى خمسة عناصر. يتمثل العنصر الأول في دراسة الهدف العام والأهداف الخاصة للإطار، ثم ينتقل الباحث إلى تعريف المفاهيم المحاسبية للإطار النظري، أما العنصر الثالث فهو يتعلق بتحديد الفروض المحاسبية للإطار، حيث قسم الباحث الفروض المحاسبية إلى قسمين رئيسيين الأول يتعلق بفرض القياس المحاسبى والآخر يتعلق بفرض التوصيل، ثم ينتقل الباحث بعد ذلك إلى المبادئ المحاسبية المرتبطة بفرضي القياس والتوصيل، والعنصر الخامس والأخير فهو يتعلق بمعادلات متغيرات الدراسة، حيث قسم الباحث تلك المتغيرات إلى متغيران كامنين هما جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات، ومتغير ظاهر وهو تكلفة رأس المال. كما رأى الباحث أنه من الأهمية بمكان توضيح التأثيرات المختلفة لكل متغير من المتغيرات الظاهرة على بعضها البعض أولاً، وذلك قبل تفسير المتغيرات الظاهرة للمتغير الكامن "جودة الأرباح"، وقبل إيجاد القوة التفسيرية لكل متغير على حده. ويرى الباحث ضرورة أن يشمل الإطار المقترح على مجموعة من المعايير المعدلة وفقاً للقرار رقم 69 لسنة 2019 والتي تعتبر ذات أهمية من حيث ارتباطها بجودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات، حيث أن هناك معايير تم استبدالها ومعايير تم تعديلها وأخرى تم استحداثها وأخيراً معايير تم إلغاؤها. وبعد عرض المعايير

(1) Abbasi,sh. Ajam,M. Qal'eroudkhani,S. Mohammadi,K (2013) " The Survey of the Relationship of Earnings Quality to to Information Asymmetry":Evidence from Tehran Stock Exchange Switzerland Research Park Journal Vol. 102, No. 2,pp63-73.

(2) النعيمي، فتن أمين، "الإفصاح الاختياري وأثره على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي"، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المجلد 39، العدد 3، 2019. ص. 97.

الهامة التي يمكن أن تؤثر على جودة الأرباح وعدم تماثل المعلومات يرى الباحث ضرورة بناء منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية من خلال توضيح المتغيرات الكامنة والمتغيرات الظاهرة، ورسم المنهجية بلغتها المخصصة، وتحديد كلاً من نماذج القياس ونماذج البناء وأخيراً المتغيرات الحاكمة.

عناصر الاطار المقترح

(1-3) الأهداف العامة والخاصة

- الهدف العام:

تحسين محددات جودة الأرباح ودورها في تخفيض مخاطر عدم تماثل المعلومات وأثر ذلك على تكلفة رأس المال للمنشأة ككل

- الأهداف الخاصة:

يرى الباحث ضرورة تفسير الهدف العام بمجموعة من الأهداف الخاصة، وهي على النحو التالي :

- عرض أهم النتائج التي انتهت إليها الجهود البحثية والمتعلقة بجودة الأرباح ووسائل قياسها بالإضافة إلى دور جودة الأرباح في الحد من عدم تماثل المعلومات وأثر ذلك على تكلفة رأس المال.
 - وضع مجموعة من المحددات ، والتي يمكن من خلالها الحكم على جودة الأرباح وإختبار تلك المحددات في آن واحد، وليس كل محدد بمفرده، وتوضيح علاقة تلك المحددات ببعضها البعض؛ لتبيان القوة التفسيرية لكل محدد على حده ، وعند ارتباطه بالمحددات الأخرى، وذلك عند الحكم على جودة الربح.
 - زيادة قدرة أصحاب المصالح المشتركة على تفسير المعلومات المتعلقة بالأرباح، بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية خلال الفترة المستقبلية؛ الأمر الذي تنخفض فيه مشكلة عدم تماثل المعلومات .
- تخفيض تكلفة رأس المال من خلال إضفاء الثقة والمصداقية في الأرباح المحاسبية المعلن عنها، مما يؤدي إلى اطمئنان المستثمرين والدائنين للشركة، وإنخفاض معدل العائد المطلوب نتيجة انخفاض المخاطر المحيطة بالشركة، وكذلك خفض حالات عدم التأكد.

(2-3) المفاهيم المحاسبية للإطار المقترح

الاستحقاقات المحاسبية: إثبات جميع الإيرادات والمصروفات في حساب السنة المالية والتي تكون مترتبة على تصرفات تمت خلال السنة المالية دون اعتبار للتاريخ الذي حصلت فيه الإيرادات أو أنفقت فيه المصروفات.

توقيت الاعتراف بالأرباح و الخسائر المتوقعة: خلو بنود قائمة المركز المالي من أية أخطاء خاصة بالقياس بمقدار ما تم تأجيله أو التعجيل به من الأرباح أو الخسائر، وبالتالي عدم حدوث مفارقات كبيرة بين الربح المحاسبي والتدفقات النقدية التشغيلية.

الدورة التشغيلية: الفترة التي تنقضى بين إقتناء الأصول لأغراض التشغيل وتحولها إلى نقدية أو ما فى حكمها، وعندما تكون دورة التشغيل المعتادة لمنشأة غير محددة بوضوح فيفترض أن مدتها اثنى عشر شهراً

التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية: التغيرات غير العادية التي حدثت أثناء الفترة فى المخزون وفى حسابات مدينو ودائنو التشغيل، وكذلك أية بنود غير نقدية مثل الإهلاك والمخصصات والضرائب المؤجلة وأرباح وخسائر العملة الأجنبية غير المحققة، وأرباح الشركات الشقيقة غير الموزعة. ويتم احتسابها من خلال الفرق بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية المقدره والفعليه

تكاليف الإنتاج غير العادية: يتم احتساب تكاليف الإنتاج غير العادية من خلال الفرق بين تكاليف الإنتاج المقدره والفعليه

(3-3) الفروض المحاسبية للإطار المقترح

يمكن تقسيم الفروض التي يبنى عليها الإطار المحاسبى إلى فرضين هما فرض القياس وفرض التوصيل

- (أ) **فرض القياس المحاسبى:** ويشتمل على فرضين رئيسيين هما:-
- الفرض الأول: لا يوجد تأثير معنوى بين كل مقياس من مقاييس جودة الأرباح محل الدراسة: ويشتمل الفرض الأول على مجموعة من الفروض الفرعية التالية:
- 1- لا يوجد تأثير معنوى بين جودة المستحقات المحاسبية وتحسين جودة الأرباح.
 - 2- لا يوجد تأثير معنوى بين توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر المتوقعة وتحسين جودة الأرباح.
 - 3- لا يوجد تأثير معنوى بين القدرة الايرادية للمنشأة وتحسين جودة الأرباح.
 - 4- لا يوجد تأثير معنوى بين التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية و تحسين جودة الأرباح.
 - 5- لا يوجد تأثير معنوى بين تكاليف الإنتاج غير العادية وتحسين جودة الأرباح
 - 6- لا يوجد تأثير معنوى بين المصروفات الاختيارية غير العادية و تحسين جودة الأرباح
 - 7- لا يوجد تأثير معنوى بين صافى الدورة التشغيلية وتحسين جودة الأرباح.
- الفرض الثانى: لا يوجد تأثير معنوى مباشر بين جودة الأرباح و تكلفة رأس المال

(ب) **فرضى التوصيل:** ويشتمل على فرضين رئيسيين هما:

- الفرض الثالث: لا يوجد تأثير معنوى لجودة الأرباح على مخاطر عدم تماثل المعلومات.
- الفرض الرابع: لا يوجد تأثير معنوى لمخاطر عدم تماثل المعلومات على تكلفة رأس المال

(4-3) المبادئ المحاسبية

أولاً المبادئ المرتبطة بفرض القياس، مبدأ الاعتراف بالإيراد ، ومبدأ المقابلة ومبدأ
الملاءمة ، ومبدأ الحيطة والحذر، ومبدأ الأهمية النسبية

ثانياً: المبادئ مرتبطة بفرض التوصيل:

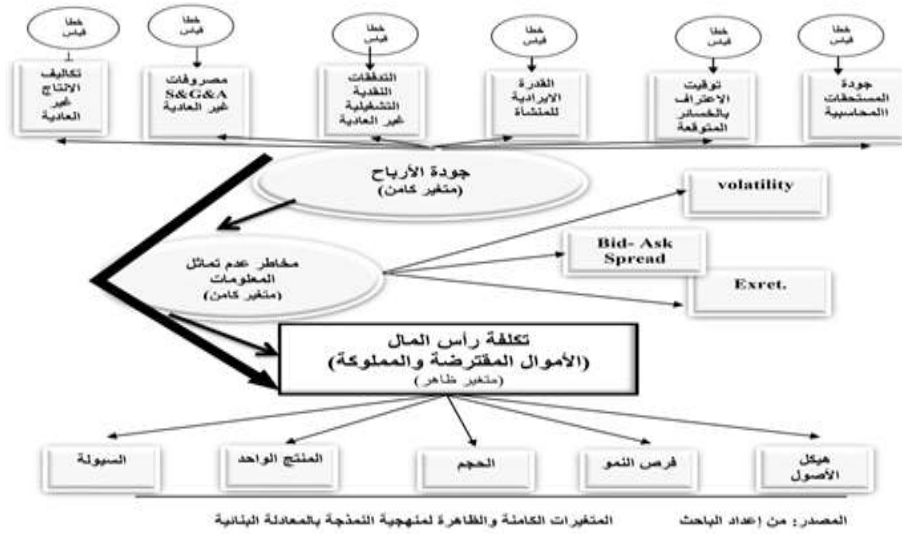
مبدأ الإفصاح، ومبدأ الإنصاف أو الشفافية

(5-3) منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية: تعد منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM)

منهجية تستخدم لتقدير، وتحليل، واختبار النماذج التي تحدد العلاقات بين المتغيرات، كما ينظر إليها كتوليفة تضم تحليل المسار، وتحليل الانحدار، والتحليل العاملى التوكيدى. ويرى البعض أن منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية هي نمط pattern مقترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة.⁽¹⁾

وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد النمذجة بالمعادلة البنائية بوصفها منهجية بحثية لاختبار جودة الأرباح للمنشأة كمياً باستخدام المنهج العلمى لاختبار الفروض البحثية، وذلك من أجل تحقيق فهماً أفضل للعلاقات بين المتغيرات المستقلة لجودة الأرباح، ومخاطر عدم تماثل المعلومات. ويمكن توضيح رسم لمنهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وتوضيح المتغيرات الكامنة والمتغيرات الظاهرة من خلال الشكل التالى:

⁽¹⁾MACCALLUM, Robert C.; AUSTIN, James T. Applications of structural equation modeling in psychological research. Annual review of psychology, 2000, 51.1: 201-226.



ومن خلال الشكل التالي يمكن تحديد المتغيرات الكامنة في البحث والتي تشمل كلاً من جودة الأرباح، ومخاطر عدم تماثل المعلومات، ومن المحددات التي تستخدم لتحديد أو الاستدلال على البنية أو المتغير الكامن الأول "جودة الأرباح" كل من جودة المستحقات المحاسبية، وتوقيت الاعتراف بالأرباح أو الخسائر المتوقعة، والدورة التشغيلية، والقدرة الإيرادية، والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية، والمصاريف الإدارية والبيعية غير العادية، وتكاليف الإنتاج غير العادية. وفيما يتعلق بالمحددات التي يمكن أن تفسر المتغير الكامن الثاني "مخاطر عدم تماثل المعلومات" فهي تشمل على كل من معدل السعر-Bid Ask Spread، ومقياس التقلب في عوائد الأسهم Volatility، ومعدل التغير في مستوى العوائد غير العادية Exret. أما المتغير الظاهر فهو يتمثل في تكلفة رأس المال. ومن المتغيرات الحاكمة التي تؤثر على تلك المتغير: هيكل الأصول، فرص النمو، الحجم، المنتج الواحد، السيولة.

يمكن للباحث حصر أهم المتغيرات والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المتغير التابع للدراسة الخاص بتكلفة رأس المال و تتمثل فيما يلي: هيكل الأصول، فرص النمو، الحجم، المنتج الواحد، والسيولة.

يمكن أن يستنتج الباحث أن مدخلات الاطار المقترح لمنهجية النمذجة بالمعادلة البنائية تشتمل على تحديد المتغيرات الكامنة والمتغيرات الظاهرة للإطار المقترح، حيث أن المتغير الكامن الأول جودة الأرباح، والمتغير الكامن الثاني مخاطر عدم تماثل المعلومات، والمتغير الظاهر تكلفة رأس المال، ولا بد من تحديد مخرجات الإطار من خلال الشق التحليل التطبيقي باستخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية والذي يجب التوصل إلى النقاط التالية:
أولاً: تحليل نتائج تشغيل نماذج الإنحدار للوصول إلى الآثار المباشرة،

ثانياً: تحليل المسار للوصول إلى الآثار غير المباشرة،
ثالثاً: بيان مدى الارتباط بين المتغيرات الظاهرة وبيان العلاقات الخطية بين المتغيرات الكامنة،

رابعاً: التحليل العامل التوكيدي لأدوات قياس المتغيرات الكامنة.
ويرى الباحث أنه يمكن تحسين محددات جودة الأرباح من خلال ارتباط المتغيرات الظاهرة محل الدراسة مع بعضها البعض، وبالتالي تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات، مما ينتج عنه في النهاية تخفيض تكلفة رأس المال .

الفصل الخامس : الدراسة التطبيقية

يهدف الباحث من خلال الدراسة الحالية الى تحليل العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وتكلفة رأس المال في ظل وجود الدور الوسيط لمخاطر عدم تماثل المعلومات باستخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية. ولتحقيق ذلك، يمكن للباحث تحليل طبيعة متغيرات الدراسة وأدوات القياس، باستثناء متغير الدورة التشغيلية، والذي يتم دراسته على حده على إحدى شركات قطاع الأدوية، ثم عرض عينة الدراسة، وإجراء التحليل العملي للمتغيرات الكامنة للدراسة، واستخدام النماذج البنائية الهيكلية لأغراض تحليل المسار، ثم عرض نتائج الدراسة التطبيقية وتحليل نتائج الفروض الاحصائية للدراسة.

وانطلاقاً من نتائج التحليل العملي التوكيدي لكل من كلا المتغيرين الكامنين للدراسة (المستقل والوسيط)، يتبين لدى الباحث معنوية ثلاثة مقاييس أساسية لجودة الأرباح تتمثل في: جودة الاستحقاقات وتوقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر، والمصرفيات الاختيارية غير العادية. كما يتبين معنوية مقياس وحيد فقط لعدم تماثل المعلومات يتمثل في المدى السعري Bid Ask Spread. وبالتالي، يمكن للباحث بناء النماذج البنائية الهيكلية (Structural Equation Model) على ثلاثة صور أساسية تختلف باختلاف أداة قياس المتغير المستقل الخاص بجودة الأرباح على النحو التالي:

أولاً: باستخدام جودة الاستحقاقات كمقياس لجودة الأرباح:

$$E \text{ Quality (ACC)} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 E \text{ Quality (ACC)} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon.$$

ثانياً: باستخدام توقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر كمقياس لجودة الأرباح:

$$E \text{ Quality (Cons)} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 E \text{ Quality (Cons)} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon.$$

ثالثاً: باستخدام المصروفات الاختيارية غير العادية كمقياس لجودة الأرباح:

$$E \text{ Quality (DiscExp)} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 \text{ Info_Assy} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon.$$

$$\text{COC} = \beta_0 + \beta_1 E \text{ Quality (DiscExp)} + \beta_2 \text{ INTG} + \beta_3 \text{ TAPC} + \beta_4 \text{ LTA} + \beta_5 \text{ OER} + \beta_6 \text{ LR} + \varepsilon$$

وتم عمل دراسة تطبيقية لمتغير الدورة التشغيلية على إحدى شركات الأدوية، وتم استنتاج وجود علاقة بين طول الدورة التشغيلية وانخفاض جودة الأرباح . وتوصلت الدراسة التطبيقية إلى الفروض التالية:

"لا يوجد تأثير معنوي بين كل مقياس من مقاييس جودة الأرباح وتحسين جودة الأرباح" على النحو التالي:

- بالنسبة للفرض الفرعي الأول: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير طردي معنوي لجودة الاستحقاقات المحاسبية على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الفرعي الثاني: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير طردي معنوي لتوقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الفرعي الثالث: قبول الفرض العدم ورفض البديل على النحو التالي:

"لا يوجد تأثير معنوي للقدرة الإيرادية على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الفرعي الرابع: قبول الفرض العدم ورفض البديل على النحو التالي:

"لا يوجد تأثير معنوي للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الفرعي الخامس: قبول الفرض العدم ورفض البديل على النحو التالي:

"لا يوجد تأثير معنوي لتكاليف الإنتاج غير العادية على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الفرعي السادس: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير معنوي عكسي للمصروفات الاختيارية غير العادية على جودة الأرباح"

• بالنسبة للفرض الثاني: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير عكسي معنوي لجودة الأرباح على مخاطر عدم تماثل المعلومات"

• بالنسبة للفرض الثالث: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير عكسي معنوي لمخاطر عدم تماثل المعلومات على تكلفة رأس المال"

• بالنسبة للفرض الرابع: رفض الفرض العدم وقبول البديل التالي:

"يوجد تأثير عكسي معنوي غير مباشر لجودة الأرباح على تكلفة رأس المال"

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- من مهام جودة الأرباح مساعدة المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة والتي بدورها تعمل على تخفيض مخاطر التقدير، وبالتالي تخفيض تكلفة رأس المال وحقوق الملكية، بالإضافة إلى التمييز بين المدير الكفاء وغير الكفاء، والذي بدوره يعمل على تخفيض تكاليف الوكالة وبالتالي تخفيض تكلفة حقوق الملكية.
- من المقاييس الهامة التي تؤدي إلى تحسين القوة التفسيرية لجودة الأرباح جودة المستحقات المحاسبية، وتوقيت الاعتراف بالأرباح والخسائر المتوقعة، والقدرة الإيرادية للمنشأة، والدورة التشغيلية، التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية، وتكاليف الإنتاج غير العادية، والمصروفات الاختيارية غير العادية. وتلك المقاييس ليست على سبيل الحصر ولكن على سبيل المثال ويرى الباحث من خلال التكامل والترابط بينهم.
- من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح و عدم تماثل المعلومات.
- إن ظاهرة عدم تماثل المعلومات تلعب دوراً هاماً ومؤثراً على تكلفة رأس المال، حيث يؤدي الإفصاح عن المعلومات إلى زيادة كفاءة الأسواق المالية وصولاً إلى الأسعار الحقيقية للأسهم، وزيادة حجم العمليات وتوفير السيولة التي تشجع التعامل في السوق، وهذا من شأنه أن يخفض تكلفة العمليات وزيادة العائد منها وتخفيض تكلفة رأس المال.
- إن استخدام منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية تؤدي إلى امكانية الوصول إلى الآثار المباشرة وغير المباشرة لجودة الأرباح على تكلفة رأس المال في آن واحد.
- يوجد تأثير معنوي بين المتغيرات الظاهرة بعضها البعض مثل التأثير المعنوي بين القدرة الإيرادية والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية غير العادية" علاقة عكسية، والتأثير المعنوي بين الاستحقاقات المحاسبية والتوقيت الدقيق للاعتراف بالأرباح والخسائر"علاقة طردية"؛ الأمر الى يؤدي إلى ضرورة عدم تجاهل تلك العلاقات والتي بدورها تحسن من الحكم على جودة الأرباح.

ثانياً: التوصيات:

يوصى الباحث بضرورة قياس جودة الأرباح من خلال دراسة صفات الأرباح المحاسبية مثل استمرارية الأرباح، والقدرة التنبؤية للأرباح، ودرجة التقلب في الأرباح، بالإضافة إلى ضرورة دراسة باقي المجموعات المتعلقة بمحددات جودة الأرباح، والتي قام الباحث بعرضها في الجانب النظري، كما يوصى الباحث بمزيد من الدراسة لتحديد جميع المتغيرات المشاهدة التي تفسر المتغير الكامن الخاص بظاهرة عدم تماثل المعلومات، وبمزيد من الدراسة حول أثر جودة الأرباح على القوائم المالية في ظل تفشي فيروس Covid-19 .

المراجع باللغة العربية

- النعيمي، فاتن أمين، "الافصاح الاختياري وأثره على تكلفة رأس المال في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي"، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المجلد 39، العدد 3، 2019.
- أحمد أبو الفتوح الناقية، "أثار عدم تماثل المعرفة في الأسواق المالية على تشكيل الملامح الأساسية للهيكال المالي المعاصر"، عمادة تقنية المعلومات، جامعة أم القرى، 2015.
- أحمد بن محمد السلطان، "تطور جودة المعلومات المحاسبية ، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السعودية"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، 2012.
- حبيب عقيل حمزة، "تمهيد الدخل دراسة ميدانية في عينة مختارة من الشركات الصناعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 2003.
- عرفات حمدي، "دور تقرير تعليقات الإدارة في تخفيض عدم تماثل المعلومات في سوق المال المصري"، المؤتمر الدولي الأول – تفعيل آليات المحاسبة والمراجعة لمكافحة الفساد المالي والإداري – كلية التجارة، جامعة بنى سويف، 2013.
- كمال الدين الدهراوي، "دور الافصاح المحاسبى في تخفيض عدم تماثل المعلومات وزيادة كفاءة سوق رأس المال"، مجلة كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الأول، 1994.
- كريمة، دينا عبدالعليم، "أثر تباين المعلومات بين المستثمرين على تكلفة رأس المال. دراسة تطبيقية على قطاع البنوك في مصر"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الرابع، 2011.

المراجع باللغة الانجليزية

- Abbasi,sh. Ajam,M. Qal'eroudkhani,S. Mohammadi,K " The Survey of the Relationship of Earnings Quality to to Information Asymmetry":Evidence from Tehran Stock Exchange Switzerland Research Park Journal Vol. 102, No. 2,2013.
- Ajward, Ahamed Roshan, and Hitoshi Takehara. "On the Relationship between Earning Quality and the Degree of Information Asymmetry: Evidence from Japan." *Japan Journal of Finance* 31.1 ,2011
- Ali, Belal, and Hasnah Kamardin. "Audit Committee Characteristics and Real Earnings Management: A Review of Existing Literature and the New Avenue of Research." *Asian Journal of Multidisciplinary Studies* 6 ,2018.
- Bhattacharya, Nilabhra, et al. "Assessing the relative informativeness and permanence of pro forma earnings and GAAP operating earnings." *Journal of Accounting and Economics* 36.1 ,2003.
- chipper, Katherine, and Linda Vincent. "Earnings quality." *Accounting horizons* 17 ,2003.
- Chen, Jeff Z. "The Choice between Real and Accounting Earnings Management." *The Faculty of the CT Bauer College of Business, University of Houston, Houston*, p. 90 ,2009.
- DEMMER, Matthias." Improving profitability forecasts with information on earnings quality", Discussion Paper, *School of Business & Economics: FACTS*, 2015.

- Fattouh, Ibrahim H., Nour Aldeen M. Ghafeer, and Abdul Aziz A. Abdul Rahman. "The Impact of Practicing Earnings Management on Borrowing Costs in Pharmaceutical Companies listed in Amman Bursa." **International Journal of Information, Business and Management** 7.4 ,2015.
- Francis, Jennifer, et al. "The market pricing of accruals quality." **Journal of accounting and economics** 39.2 ,2005.
- Ghosh, Alope Al, and Doocheol Moon. "Corporate debt financing and earnings quality." **Journal of Business Finance & Accounting** , 2010.
- Gallo, Amy. "A refresher on cost of capital." Article by **Harvard business review**, the new England Journal,2015
- Gitman L., and Zutter C., "**Principles of Managerial Finance**", Global Edition, 13TH edition, Pearson Inc. 2012.
- GRIFFIN, Paul A. Got information? Investor response to Form 10-K and Form 10-Q EDGAR filings. **Review of Accounting Studies**, 2003.
- Huang, Xuerong Sharon, and Li Sun. "Managerial ability and real earnings management." **Advances in accounting** 39 ,2017.
- Kolsi, Mohamed Chakib, and Hamadi Matoussi. "Securitisation transactions, real manipulation and stock market valuation." **International Journal of Accounting and Finance** 3.2 ,2011.
- Lu, Xiaoting Christy. "Information Asymmetry and Accounting Conservatism under IFRS Adoption **Advances in accounting**,42. 2012.
- MACCALLUM, Robert C.; AUSTIN, James T. Applications of structural equation modeling in psychological research. **Annual review of psychology**, 2000.
- Neves, Maria Elisabete, et al. "Capital structure decisions in a period of economic intervention." **International Journal of Accounting & Information Management** ,2020
- Roychowdhury, Sugata. "Earnings management through real activities manipulation." **Journal of accounting and economics** 42.3 2006.
- Sun, Jerry, George Lan, and Guoping Liu. "Independent audit committee characteristics and real earnings management."
- Wang, Jong-Yi, et al. "Information asymmetry and performance tilting in hospitals: a national empirical study" **Health economics** 20.12,2011.
- Shahzad, Faisal, et al. "Financial reporting quality, family ownership, and investment efficiency: An empirical investigation." **Managerial Finance** ,2019.